جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

المستوى :السنة الثالثة ليسانس

محاضرات السداسي الثاني

مقياس : سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

الاستاذة: تليجاني نورة

السنة الجامعية: 2023/2022

المحاضرة 1: طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع العربي .

تمهيد:

بعدما تتبعنا طبيعة ومسار الرابط الاجتماعي في المجتمع الغربي من المجتمعات التقليدية الى المجتمع الحيث ثم الى مجتمع ما بعد الحداثة سننتقل الى تشخيص الرابط الاجتماعي في المجتمع العربي ومن اجل ذلك يجب علينا ان نتطرق الى خصائص المجتمع العربي بحيث نستطيع الاقتراب الى معالم الرابط الاجتماعي من خلال الخصائص التقليدية واهم التغيرات التي عرفها في ظل التحولات التي يعيشها العالم ككل .

نظرة عامة:

تكون المجتمع العربي عبر تاريخ طويل وهو يشغل رقعة جغرافية شاسعة تضم حاليا22 بلدا ، تغطي هذه الدول مجتمعة مساحة تبلغ حوالي 13مليون كلم مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي432 مليون نسمة ، ، وهو مجتمع شديد التنوع في بنيته وانتماءاته ، مرحلي وانتقالي يتجاذبه الماضي والمستقبل والشرق والغرب في ان واحد ، منفتح على التغيرات التي تجتاح العالم باسره فيبدو متغيرا بسرعة مذهلة ، وهو سلفي تقليدي غيبي في منطلقاته ، ومستقبلي متجدد علماني مستحدث في تطلعاته غني في موارده وثرواته ومواقعه وفقير متحلف ومهيمن .

طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي :

تتصف العلاقات الاجتماعية بالشخصانية وبتغليب مفهوم الجماعة على الفرد كما على المجتمع ، اذ ان الجماعة لا الفرد هي التي تشكل الوحدة المتداولة في العلاقات والالتزامات الاجتماعية ، فانها لاتزال الى حد بعيد تشكل الوحدة المحور او النقطة المركزية التي تنتظم حولها النشاطات الانسانية بما فيها الاقتصادية ، والجماعة الاهم في نسيج العلاقات والنشاطات هي العائلة

ويعتبر **هشام شرابي** ان العائلة كمؤسسة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والحضارة الاجتماعية التي ينتمي اليها ، وان قيم المجتمع وانماط السلوك فيه تنتقل الى حد كبير من خلال العائلة وتتقوى بواسطتها ويرى بان الشكل السائد في بنية العائلة العربية هو العائلة الممتدة ، وان الصفة الاساسية لهذه العائلة هي استمرار الانماط الاساسية للروابط العشائرية في تنظيم العائلة وعلاقاتها وان وضع الاب فيها اساسيا . (مكانة الرجل في العائلة العربية)

ان تماسك العائلة يتحقق بواسطة ارادة الطفل في المجتمع من خلال اعتماد على العائلة وربطه بها ودعمه اياها .وينتج عن ذلك :

– شعور الطفل بالمسؤولية تجاه العائلة لا تجاه المجتمع .

- الشعور بان واجبه التضحية في سبيل والديه واخوته واقربائه وفي اطار هذه الشروط النفسية والاقتصادية لا يبقى سوى مجال صغير للشعور بالواجب تجاه المجتمع الكبير .

كما يرى **شرابي** ايضا ان العائلة في خصائصها الاساسية صورة مصغرة عن المجتمع ، فالقيم التي تسودها من سلطة وتسلسل وتبعية وقمع هي التي تسود العلاقات الاجتماعية بصورة عامة فالنزاع والتنافر والتباين هي عوامل تميز العلاقات بين الاعضاء في المجتمع كما تميز العلاقات بين اعضاء العائلة

–المؤسسات التربوية والدينية تقوم ايضا بتعزيز القيم والمواقف التي بواسطتها تدرج العائلة اعضائها في الحياة الاجتماعية.

كما قام عالم النفس الاجتماعي اللبناني "**علي زيعور**" في تحليله العائلة الابوية في المجتمع العربي بتناول المسالة من وجهة انتاج الشخصية تتمحور مقولته الاساسية على ضياع الفرد في العائلة التي يهيمن عليها الاب والمجتمع القائم على الابوية المستحدثة وتكاثف هذين الطرفين في وجه امكانية تحقي الذات . ويرجع ذلك حسبه الى شيوع مواقف غير عقلانية وخرافية في صفوف غالبية الناس الامر الذي يؤدي الى احكام سيطرة الوضع القائم على الناس ويجعلهم يرفضون أي تغيير اجتماعي.

–فالمجتمع العربي يكون مجتمعا بطريكيا ذا نمط خاص من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي وذا نمط من التفكير والعمل اما المقولات الرئيسية التي تسود النظام البطريكي بالمقارنة مع الحداثة فهي المعرفة التي تقوم على الاسطورة /الايمان مقابل الفكر / العقل والحقيقة الدينية التعليمية مقابل العلمية / التركيب الاجتماعي العائلي /القبلي / الطائفي .

ثم ان العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي لا تزال في غالبيتها وحتى في المدن علاقات اولية أي علاقات شخصانية وثيقة حميمية غير رسمية تعاونية مشحونة بالعواطف لكثرة ما نتوقع من الاخرين الاقرباء والمقربين منهم وما يتوقعون منا وهي علاقات فئوية يستمد الفرد اكتفاء ودفئا وطمانينة نفسية (الحماية والاعتراف.)

تسود في المجتمع العربي الجماعات التقليدية الوسيطة بين الفرد والمجتمع (العائلة ، القبيلة ، الجيرة ، الحارة ، القرية ، المنطقة ن .....بمعنى اذا اراد فرد قضاء حاجة دائما يعود الى هذه الجماعات الوسيطه) .

المحاضرة 02: الرابط الاجتماعي وتحولات الاسرة الجزائرية:

(خصوصيات المجتمع الجزائري واشكالية الرابط الاجتماعي .)

بيار بورديو والتحليل السوسيولوجي للمجتمع الجزائري :

قدم عالم الاجتماع الفرنسي **بيار بورديو** تحليلا سوسيولوجيا للمجتمع الجزائري في كتابه sociologie de l'Algérie سوسيولوجيا الجزائر اهم ما جاء فيه تظهر خصائص ومصادر الرباط الاجتماعي في المجتمع الجزائري :

قسم المجتمع من حيث التركيبة السكانية الى اربع فئات قبائل ، شاوية ، ميزاب ، وعرب .حسب المراحل التاريخية لأصحاب المنطقة

لقد جاء تحليل **بورديو** للمجتمع الجزائري مركزا بشكل متميز على البنية الاجتماعية والاقتصادية للجماعات les groupeshgs السكانية وعلى اشكال بناء الاسرة ونظم القبيلة والعلاقات الاجتماعية السائدة بين افرادها .

ولفهم خصائص النسق الاجتماعي لكل جماعة تعرض الدارس الى تحليل نمط حياتها واساليب التفاعل بين اعضائها قبل ان ينتقل الى دراسة العوامل المشتركة بينهم وهو ما تضمنه الفصل الرابع من الكتاب les fonds communالذي يبحث فيه عن الرأسمال او الرصيد المشترك

وبهذا الصدد يرى **بورديو** ان المجتمع الجزائري قد وجد من زمن بعيد مثله العليا في صفحات الماضي وان التغيير ظل يسير ببطء وعندما يتحدث عن اداة التغيير في منطقة القبائل يرسم له طريقا يمر بالضرورة عبر القاعدة العامة القائلة اتبع طريق ابيك وجدك وهذا الاتباع يجعل التغيير يأخذ اتجاها واحدا لا يحيد ولا يخرج عن معاييره لان التقاليد لا تميل الى التجديد ولا تشجع على الخروج عن نظام القبيلة او العشيرة واعرافها .

اما الرصيد المشترك للمجتمع فيتمثل في الدين الاسلامي الذي يعتنقه الجميع أي لدى كل الفئات الاربع السابقة .

وفي تحليله لمنظومة القيم المميزة للمجتمع الجزائري يشير الى انها تنتقل وتتوارث عن الاجداد بأسلوب شفاهي يتضمن الحكايات والاغاني ، الاشعار وهي تمثل مجتمعة شبكة متصلة العلاقات تعمل على نقل القيم من جيل الى جيل .

وتظهر اللغة كعامل هام في تحقيق التواصل بين الاجيال انطلاقا من كونها اداة ارتباط بالماضي وقناة ناقلة للميراث الروحي للجماعات وللمجتمع ككل .

عرف المجتمع الجزائري عدة تحولات بنائية مست مختلف المكونات الرمزية و المادية المشكلة له....،و سبب ذلك راجع إلى التسارع الكبير نحو التحضر و الذي مس أغلب الجزائريين طبعا خاصة في المرحلة ما بعد الاستعمار ،سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة

و المدن الجزائرية لم تكن في وضع الإستعداد لتقبل و إستقبال الحشود الضخمة للوافدين و بأعداد كبيرة إلى المدن من مناطق ريفية بالدرجة الأولى.

وافدون جدد على اختلاف تكويناتهم الثقافية و الأخلاقية و القيمية، و أنماط السلوك، و التفكير و طرقهم في التضامن حيث انتقلوا الى المدينة طبعا سعيا وراء حياة أفضل ، و ذلك لتكون صورة رمزية نمطية عند الفرد الجزائري مفادها أن المدينة رمز للإرتقاء الاجتماعي، و إرتفاع المكانة الاجتماعية....في حين كان يمثل الريف صورة قوية للبؤس و الفقر.

خلال سنوات قليلة بعد الاستقلال أصبحت المدن الجزائرية عبارة عن تجمعات بشرية كبيرة و في تزايد مستمر ، غير مخططة و غير مهيكلة و تفتقر لأبسط ظروف العيش الكريم من مرافق و خدمات صحية ،النقل ، التعليم ، الترفيه .....

1-<u>تحولات العائلة الجزائرية:</u>

تفكك و انقسام العائلة الممتدة تحت ضغط الظروف المادية و السكنية الصعبة، مع تزايد الفوارق الاجتماعية بين الأحياء الفقيرة و الأحياء الراقية.... و كذا خروج المرأة إلى الفضاء العام (الذي كان رجوليا بدون أدنى شك) للعمل و الدراسة .

عوامل قوية أعادت صياغة العلاقة بين الفضاء العام و الفضاء الخاص (داخل) حيث سيتم إعادة بناء و تشكيل و رسم علاقة جديدة بين الفضاءين،

فضاء خاص يحتمي فيه الفرد ،و فضاء عام يمثل مصدرا للقوت و العمل بالنسبة للأفراد.

وجد الفرد أو الرجل الريفي الأصل نفسه أمام واقع تشوبه تناقضات تفرض ضرورة خروج المرأة للعمل و الدراسة،تحت ضغط الأزمات الاقتصادية ،و إجبارية التعليم

لكن الشوارع التي تمر بها تسوده فوضى أخلاقية و انحلال أخلاقي غير متحكم فيه، ليس كما يريده هو (الرجل الريفي الأصل) كيف سيجابه المجتمع الذكوري الذي تورط فيه من دون شعور أو انتباه لذلك؟

أما الفضاء العام أو الشارع فقد شهدت نفس الفترة تقريبا محاولة أخلقة الشارع أو الفضاء العام عبر حملة اجتماعية أو مجتمعية متبنية مجموعة سلوكات و ممارسات تهدف من خلالها الى محاربة الفساد الأخلاقي ....كتنظيم حملات ضد اللباس الفاضح ،مثلا محاربة الاختلاط في المؤسسات العمومية عبر وضع شبابيك خاصة بالنساء....

ومنذ خروج المرأة الدى ذلك الى أخلقة الشارع و أصبح ذلك فرض عين و واجب على كل مسلم غيور على شرفه....

الحالة الصراعية التي يعرفها الشارع و الرابط الاجتماعي عامة، يمكن تفسيرها بتجذر هذه التمثلات للمرأة ،و الواجب الديني و الشرف في المجتمع الجزائري.و التي التقت مع التحولات البنائية الحادة و الأزمة الاقتصادية و الفوضى العمرانية والعديد من المشكلات التيي اصبحت تولدا صراعات مختلفة لايمكن معالجتها بسهولة.

المحاضرة الثالثة03: القيم الثابتة والقيم المتحولة :

الثقافة العربية ومكوناتها : لكل مجتمع افته الخاصة والمتنوعة والمتغيرة وهي مجمل رؤى الحياة والكون وتصوراتها واساليب التعامل اليومي والاخلاق والمعتقدات والمهارات والابداعات والمعارف والمفاهيم وهي تشمل في منظورنا على ثلاث مكونات اساسية :

اولا – القيم والرموز والاخلاق والسجايا والمعتقدات والتقاليد والاعراف والعدات والوسائل والمهارات التي يستعملها الانسان في تفاعله مع بيئته الاجتماعية .

ثانيا –النتاج الابداعي او الفنون التعبيرية عن مكنونات النفس الانسانية من شعر وادب وقصص ورواية وحكايات شعبية وغناء .....

ثالثا – النتاج الفكري من علوم وفلسفة ونقد ....

جدلية القيم الاجتماعية ومصادرها وتوجهها :

اولا تعريف القيم الاجتماعية : يعرف حليم بركات القيم الاجتماعية على انها المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة الى السلوك المفضل ومعنى الوجود وغايته وهي تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والاهداف واشكال التصرف المفضلة وتعنى بتنظيم العلاقات الاجتماعية وتدعو الى الامتثال وتتنوع بسبب تنوع مصادرها وتوجهاتها .

ومن القيم تستمد المعايير والاعراف والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع فمن قيم الحرية نستمد معايير عدة منها الصراع في سبيل الحصول على الاستقلال والتمسك بالحقوق واحترام حق المواطن بالتعبير عن رايه ومن قيم العدالة نستمد معايير التوزيع العادل للثروة والمساواة امام القانون دون تمييز ومن قيم الكرم والجود تستمد تقاليد الضيافة والشهامة لدى العرب .

مصادرها : تستمد القيم الاجتماعية من انماط العيش (البداوة ، المدينة،) ومن البنى الطبقية (الانتماء الطبقي) والعائلية ، والدين ، والنظام السائد في المجتمع ككل .

جدلية القيم الثابتة والقيم المتحولة : يحتدم الصراع في الثقافة العربية بين القيم السلفية والقيم المستقبلية او بين القيم الثابتة والقيم المتحولة ويظهر هذا الصراع بين تيارات العودة الى السلف مسلحين بمفاهيم سلفية (العودة الى تقاليد السلف) والتراث والثبات والاتباع والاصولية والاصالة والماضوية وتيار اخر يسير نحو تبني قيم التحول ويتسلح بمفاهيم المستقبلية والعصرنة والتحول والابداع والتجديد والحداثة ....الخ وبينهما تيار وسطي يتبنى التغيير مع الاحتفاظ ب الاصالة .

ويرى ادونيس ان " مبدا الحداثة هو صراع بين النظام القائم على السلفية والرغبة العاملة لتغيير هذا النظام " او بين قيم الثبات الماضوية وقيم التحول المستقبلية .كما يرى ادونيس ان نزعة الماضوية تشدد على المطابقة مع القديم انطلاقا من ان الاقدم هو الافضل وهكذا لا تكون الحياة اليومية الا تمرسا بمحاكاة الاول في المقابل نزعة ثورية ترفض الانغلاق في الماضي والتمسك بالانفتاح

القيم الثابتة والقيم المتحولة :

1- **قيم الاتباع وقيم الابداع** : ان الصراع بين ما اسماه ادونيس الاتباع والابداع متصل بمفاهيم الثابت والمتحول وعبر تاريخ تطور الثقافة العربية نستنتج انها ليست جوهريا ثقافة تقليدية ثابتة تكرر نفسها بل ثقافة صراع متجدد بين القديم والجديد وبين التقليد والابداع.

2- **قيم العقل وقيم القلب** : تهيمن على الثقافة العربية ثقافة القلب والروح والايمان على ثقافة العقل والجسد والعلم لذلك يقال ان الغرب هو حضارة العلم والعرب حضارتهم الايمان الديني وهذه الفكرة التي رأيناها عند ماكس فيبر حول العقلانية .اذن الثقافة العربية تتميز بصراع بين القيم العقلانية والقيم العاطفية الايمانية .

3- **قيم الامتثال وقيم التفرد** : حيث يعامل الفرد في المجتمع العربي كعضو في جماعة وليس كفرد يتصرف من منطلق العضوية والامتثال دون تساؤل والتمسك بالتقاليد ولان الجماعة تقدم لأعضائها الحماية والدعم فهم يقدمون الولاء الكلي و الانصياغ لإرادتها . ولها ايجابياتها فهي توفر التعاون والتضامن والاعتماد المتبادل .

4- **قيم الشعور بالعار والشعور بالذنب** : ينشأ الاحساس الاول نتيجة شدة الضغط الاجتماعي ورسوخ نزعة الامتثال القسري في المجتمعات التي تسودها العلاقات الشخصانية والمعرفة المتبادلة وجها لوجه ويحصل الامتثال خوفا من الفضيحة اما الاحساس بالذنب فينشأ بسبب الاستبطان الداخلي للقيم الاجتماعية فيتمثل الانسان ليس خوفا مما يقوله الاخرين او لفضيحة بل بقناعة وجدانية بما يمليه عليه ضميره .

5- **قيم الانفتاح على الاخر وقيم الانغلاق على** الذات : ونقصد هنا قيم احترام السلطة السياسية والاجتماعية (سلطة المؤسسات التي ينتمي اليها الفرد او يعمل لديها او ينتمي اليها او التمرد عليها).

نستنتج ان القيم التقليدية لا تزال هي الغالبة في الثقافة العربية وتتميز بالتنوع والصراع بين اتجاهات قيمية متناقضة بين الثقافة السائدة والثقافة النقدية المغايرة.

المحاضرة 04: ازمة التنشئة الاجتماعية

اولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يعتبر البعض بان التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية يتحول عن طريقها الفرد من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي. ليتعلم بواسطتها قواعد وأساليب المعاملات الاجتماعية في ضوء تفاعله مع الجماعة التي ينتمي إليها.

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها الطريقة التي ينقل من خلالها تراث الأمة عبر الأجيال

كما يمكن تعريفها على أنها تلك" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأطفال منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات

***التنشئة الاجتماعية والقيم والمعايير وثقافة المجتمع**

تعد القيم والمعايير جهازا متكاملا يغطي جميع الأنشطة والأفعال التي يؤديها الأفراد في المواقف والفضاءات المختلفة، فهي بهذا تضبط وتنظم سلوك الأفراد حيث ان كثير من الأنماط السلوكية التي يصدرها الفرد وهو بصدد التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة أنما تقف كدالة لما حددته الثقافة على انه أسلوب مرغوب فيه أكثر من أنها دالة لما يتمثله الأفراد من قيم

وذلك من خلال أخذ الأنماط والقيم والمعايير السائدة في ذلك المجتمع والتي تنتقل من جيل لآخر، ، كما تساهم المعايير الاجتماعية بدورها كذلك في تقديم النماذج السلوكية التي تساعد الفردعلى التكيف مع مجتمعه، من خلال القواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي.

***التنشئة الاجتماعية والدوافع مقابل القيم الأخلاقية:**

تتشكل الدافعية لدى الطفل منذ سنواته الأولى، وذلك بتشجيع الوالدين له ومساعدتهما في إطار علاقات التفاهم والحب والحنان، وبعض الحرية، ونلاحظ في هذا الشأن بأن أساليب الإثابة والعقاب في عملية التنشئة الاجتماعية لها دورها في تنمية أو إعاقة دوافع الأبناء ،حيث تزداد دوافعهم وميلهم لأن ينتهجوا سلوكا معينا كان قد حصل على مكافأة عليه من أحد الوالدين،أي أنه يتوقع أن يثاب على هذا التصرف المقبول، وتنخفض لهذا السلوك في حالة توقعه للعقاب ،لذا نجد الطفل مترددا وحذرا في إبراز دوافعه خوفا من رد فعل الوالدين عليها وما إذا كان السلوك الذي سوف يسلكه سوي ومقبول أو مرفوض، وهذا ما يمكن أن ندرجه ضمن الحرية أو الاستقلالية في التصرف، فمادام يعيش في أسرة وفي محيط يتفاعل فيه مع أفراد آخرين، لابد من التحكم في الدوافع ،لأن هناك نوعا من الدوافع النفسية التي يصعب على الفرد في بعض الأحيان التحكم بها، خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تتحرك فيها غرائز هذا المراهق وتولد لديه ضغوطا وصراعات قد تنعكس على سلوكاته، حيث تنظم جميع المجتمعات طرق إشباع الدوافع المختلفة ويتعلم الأطفال منذ الصغر الامتثال للقيود الاجتماعية التي توضع لإشباع الغرائز الفطرية، ويشكل الجنس والعدوان أهم دافعين أو مجالين للصراع مع المعايير الفطرية والأخلاقية ولأساليب التنشئة الاجتماعية دورها في هذا الشأن.

***التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي،**

نركز هنا على السلوك الأسري او الروابط الاسرية كون أن أول تفاعل للطفل منذ ولادته يكون مع أفراد أسرته، الأب والأم والإخوة، ويكون هذا التفاعل عن طريق الفعل أو رد الفعل تجاه الآخرين وأسلوب المعاملة الوالدية، حيث تؤثر على الطفل ويتأثر بها وتجعله يكيف قدراته واستعداداته وفقا لها، فالتفاعل هنا يكون عملية مهمة وللتنشئة الاجتماعية تأثير في نوع ذلك التفاعل، لأن التفاعل هنا يمكن الطفل من أن يكتسب كل ما يلقنه له والداه، ليصبح عنصرا فعالا في مجتمعه ويمتثل بفضل التفاعل إلى كل ما من شأنه أن ينمي قدراته الفكرية واستعداداته وميوله، بالإضافة إلى تمكينه من الاستقلالية وتحقيق الذات في المراحل العمرية التي تأتي فيما بعد، لأن الأنماط الأساسية للتفاعل تغرس في الجماعات الأولى ثم تنتقل بعد ذلك إلى الجماعات الأخرى.

وعلى هذا الأساس تساهم مختلف التفاعلات الاجتماعية في تعليم الفرد منظومات القيم والمعايير والمعتقدات التي تشكل الأنماط والعناصر الأساسية في الثقافة.فنجد أن المجتمعات تختلف من حيث المنهج وطرق التعامل والعيش، حيث نرى مثلا مجتمعا متسامحا متماسكا في حين نجد مجتمعا آخر يتميز بالصراع والظلم، هذا ما قد يؤثر بدوره في بلورة سلوك الفرد داخل المجتمع، وبذلك يتأثر به ويسلك مسلكهم ويأخذ بطباعهم، وفي هذا السياق يمكننا الحديث حتى عن التفاعل بين الثقافات، فكما قلنا سابقا التفاعل يكون بين فرد وآخر أو فرد وجماعة أو جماعة مع جماعة أخرى أو حتى نظام مع نظام آخر،فقد كان هذا التفاعل قائما بين أفراد المجتمعات والشعوب على الدوام، وبين مختلف الثقافات التي عرفتها البشرية، وأصبح هذا التفاعل يزداد على ما كان عليه خاصة في عصرنا الحالي، عصر التكنولوجيا والعولمة التي غيرت طبيعة هذه التفاعلات، فقد ساهمت "بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتكثيف التفاعل بين الشعوب والثقافات والدول ، حيث ساهم هذا التطور بشكل كبير في تسهيل عملية الانتقال عبر دول العالم وإثارة الاهتمام بثقافات الدول الأخرى، وهذا من أجل التغيير الذي يجعل الفرد يخرج عما كان يعرفه من أجل التعرف على بيئة جديدة لم يعرفها من قبل وذلك من أجل اكتشاف ما حوله ويتعرف على مجالات حياة الأفراد وطرق عيشهم في كل الثقافات.

ثانيا: ازمة التنشئة الاجتماعية:

تتعرض الاسرة الجزائرية الأسرة الجزائرية على غرار الاسر العربية بل وحتى العالمية لتحديات كثيره واخطار متنوعه ومتنامية اعاقت قيامها بدورها المنوط اليها المتمثل في التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها وهذا نتيجة ما يشهده المجتمع من تحولات متسارعة وتغيرات ماديه وفكريه تتزامن مع وتيره العولمة والانفتاح المحلي على المنظومة القيمية في ظل العولمة والتي من بين مفرزاتها شبكه الانترنت .

اذ اصبحت هذه الأخيرة من اهم معطيات العصر التكنولوجي والتي تستقطب جل الشرائح الاجتماعية لا سيما فئه الشباب والمراهقين والاطفال كونهم الاكثر انفتاحا على تكنولوجيا الاعلان والاتصال واستخداماتها الساعية في ظل تعاظم المشاكل المحيطة بالمجتمع والأسرة الى جانب ضعف الاباء وغياب التنسيق والتكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموازية والمكملة لوظيفه الأسرة، وكذا غياب ثقافه الاستغلال الجيد والامن بأوقات الفراغ اضافه الى استخدام المفرط غير المقيد لمثل هذه التقنيات ما ادى بالأطفال والشباب الى الهجرة الإلكترونية الى العالم الافتراضي وما يحمله من مصير مجهول وعدم القدرة على السيطرة عليه ولا على ميولاته ورغباته ما انتج لنا اطفالا ومراهقين وشباب عنيفين، فقد اصبح السلوك العدواني والمنحرف احد نتائج الافراط في استخدام هذا العالم الذي يجعل صاحبه مدمنا لا يميز بين السلوك او التصرف الصائب او المنحرف،

بالإضافة الى ما تبثه من البرامج والمواقع التي تشجعهم على الدخول الى عالم المخدرات والمافيا وكذا بعض الالعاب الإلكترونية التي تعرض الاطفال للانتحار .

كل هذه المواقع والبرامج غرضها الترويج لثقافه العنف والعدوان والجريمة وتصويرها لهم كفعل مقبول اجتماعيا الى جانب مخاطر التأثير على الهوية والقيم والعقيدة

دور الاسرة في حمايه الابناء :

ان تطور تكنولوجيا الاتصال واختراقها للبناء الاسري زاد من حده مسؤوليه الأسرة تجاه تربيه وتوجيه الابناء والمحافظة على بناء واستقرار النسق الاسري، خاصه وان من اهم اسباب انتشار العنف والعنف الالكتروني نجد عوامل اجتماعيه مرتبطة بطبيعة الأسرة المعاصرة التي استبدلت التواصل المغمور بالمشاعر والحب والرحمة والاحاسيس بالتواصل والتعامل الافتراضي، الامر الذي ادى الى ظاهره العزلة والانطواء واصبح كل فرد مستقل بغرفته وبوسائله ولا يتواصل مع افراد اسرته الى جانب جهل بعض الاسر او تجاهلها لضرورة الحوار الاسري ما ادى الى ظهور ما يعرف بالأسرة المفتتة التي تخلت عن واجبها القيمي ولم تحافظ على دورها البيولوجي المتمثل في الانجاب وتوفير الحاجات الضرورية كالأكل والشرب والملبس بمقابل ذلك غاب دورها في تحصين الابناء من الانفلات والتمرد عن المنظومة القيمية التي ترعرعوا ونشؤوا فيها الى جانب ضعف اليات الضبط الاجتماعي حيث وجدت نفسها عاجزه امام مخاطر متعددة كالإدمان على المخدرات السرقة الاغتصاب الهجرة غير الشرعية والعديد من المشكلات الاجتماعية التي استفحلت بدرجه ملفته للانتباه وتستدعي الاهتمام والمعالجة. اخيرا يمكن القول

بان التفاعل الواعي مع التكنولوجيات الحديثة يقتضي التعامل معها بصفه انتقائية فلتكن بالنسبة لنا محطه لمكتبات رقميه وفضاء للتعلم الالكتروني والابحار في مواقع علميه متخصصه وهذا قصد مواكبه الركب العلمي وسد الفجوة المعرفية بين العالم المالك للتكنولوجيا والمستهلك لها. والاعتراض على الاستمرار بالعبث في المعاني والقيم والابتزاز المعلوماتي الذي يهدد منظوماتنا التربوية والقيمية مع طغيان نزعه ترفيه التي لا تتعدى ان تكون لغو حديث ومنفذ للشهوات والحرمان .

هشاشه الثقافة وقابليتها للاختراق ولا ضعف مناعة نظامنا القومي اننا امام واقع رقمي استهدف فيه المجتمع في اضعف حلقاته وهم اطفاله فلننظر مع بعض ل 20 سنه قادمه كيف سيكون الجيل القادم يا ترى؟

المحاضرة 05: التغير الاجتماعي والمتغيرات الثقافية:

من جملة العوامل الثقافية التي أثرت في عملية التغيير الاجتماعي في هذا العصر نجد التطور العلمي والتكنولوجي وعولمة الفكر الذي فرض نفسه بشكل فعال، إذ أن بعض المجتمعات لم تعد تفترض أنها ستقبل بالعادات والتقاليد التي تكونت وانحدرت أو انتقلت إليها عن طريق التقاليد المتوارثة جيلا عن جيل، أو عن سلطة ما، لأن أساليب الحياة المتجددة أصبحت تتطلب بصورة متزايدة أسسا عقلانية تستدعي النظر بعين التطور، بالإضافة إلى مضمون الأفكار الذي تغير بدوره كذلك، حيث نجد أن المثالية عن الحياة الفاضلة، والحرية والمساواة، والمشاركة الديمقراطية، كلها ناتجة عن القرون السابقة، هذا مادفع بعمليات التغير الاجتماعي في جميع المجالات، بما فيها الجانب الثقافي بالسعي إلى الأمام والتقدم حسب متطلبات العصر الذي نعيشه، وما يتوافق معه، دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب السلبية لهذا التطور، خاصة ما تعلق منه بالأشكال المستجدة للاتصال والتواصل الالكتروني، إذ أصبح كل منا يعيش في الساحة الخلفية للآخر، أكثر مما كان عليه سابقا إذ أن "النسق العالمي الجديد ليس مجرد بيئة تنشأ فيها المجتمعات، وتنمو وتتغير، إن شبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطورتها وتتجاوز الحدود بين الدول تؤثر تأثيرا حاسما على البشر الذين يعيشون في نطاقها

التنوع الثقافي:

تتباين أشكال السلوك بشكل واسع بين ثقافة وأخرى، فلكل أمة من الأمم وحدتها الثقافية التي تميزها عن غيرها من الأمم وتنتقل من جيل لآخر، ويبدو ذلك جليا في بعض السلوكات أو التصرفات التي تبدو سوية في أحد المجتمعات على سبيل المثال ويبدو ذلك مغايرا بشكل واضح ويرفضه شعب أو مجتمع آخر كونه يتنافى مع قيمهم وثقافاته, وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الثقافة العربية كما وصفها المستدي" هي "مناط الشخصية العربية، ومستودع قيمها ووعاء حكمتها وحقيقة هويتها الحضارية...إنها ثقافة إنسانية أصيلة شاملة لمظاهر المادة والروح، ذات عراقة تاريخية، تتميز بقيم فكرية عالية، وقيم الحق والعدل والمساواة، واحترام المعرفة. ثقافة تمثل الثقافات الأخرى دون إذابة أو ذوبان تنفرد بجهاز لغوي ليس له مثيل في السعة والمرونة

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن كل الشعوب تزهو وتتفاخر بثقافتها بما فيهم العرب، نظرا للخصائص التي تميز الثقافة العربية عن باقي الثقافات فقد يكون ما هو مرغوب ومحبب من سلوك في بعض المجتمعات الغربية مرفوضا في المجتمعات العربية، هكذا هو الشأن فيما يخص استخدامات شبكة الأنترنيت، فنجد بأن الدخول في المواقع الإباحية في الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية أبوابها مشروعة كونها بلد الانفتاح والحرية الجنسية، بالإضافة إلى الاتصال الشبكي وإقامة علاقات جنسية، إلا أن المجتمع العربي يرفض مثل هذه السلوكات التي تعود بالسلب على المستعمل وعلى المجتمع ككل، وتحاول محاربة كل ما من شأنه تهديم قيمه وأخلاقه.

فالعصر إذن من الوجهة الثقافية وبالنسبة إلى الثقافة العربية الحديثة بالتحديد هو تلك الأفكار والأحداث التي مست حياتنا، فأثارت اهتمامنا عن إخلاص لا تكلف فيه ولا جدال في أن أخطرها جميعا، وأعمها شمولا وأعمقها أثرا هو القفزة الهائلة التي قفزتها العلوم في عصرنا بكل ما تبعها من نتائج